

أثر الفنون الاسلاميه في اعمال فن التصوير الحديث والمعاصر

أ م د / منى مصطفى عليوه

استاذ مساعد كلية الفنون الجميله جامعة الاسكندريه قسم التصوير شعبة التصوير الجدارى.

تمهيد: يتناول البحث تأثيرات الفنون الاسلاميه على ما أبدعه الفنانون العرب والغربيون من أعمال تشكيلية استوحيت روح الفن الذي جاء به الفنان المسلم عبر عصور الحضارة الاسلاميه وما خلفوه من آثار باقية في العمارة الاسلاميه والزخارف المستمدة من الأشكال المجردة تأسست . ومن هنا جاءت **فرضية البحث** حيث أن الاعمال الفنيه الحديثه من حيث المفهوم والفلسفه هي اقرب ما تكون لروح الفن الاسلامي . فالفنان المسلم بنى ابداعاته على عدم محاكاة الطبيعة فجرد عناصرها وفككها الى عناصر أولية اكثر تبسيطا وتجريدا واعد ترتيبها من جديد في صياغة عبرت عن روحه وموقفه منها .

وتكمن اهمية البحث: في لقاء الضوء على الحضاره الاسلاميه وقيمها الجماليه وارتباطها بالفنون الحديثه.

وهناك بعض **التساؤلات** التي يتعرض لها البحث: هل تقع فكرة احياء التراث على عاتق الفنان الذي ينتمي اجداده لهذا التراث أم أن الحضارات الانسانيه ملك للجميع؟ وهل الحضاره الانسانيه الحديثه قد نشأت على خلفيه الحضارات القديمه؟

فالحضاره الاسلاميه كانت وما زالت منبع خصب لاستلهام الفنان في كل عصر وفي كل مكان. وظاهرة الاستشراق الفنى (Orientalism) عباره عن إستلهام من حضارات الشرق ومن بينها الحضاره الاسلاميه ,وقد كان هذا مواكبا لتاريخ الفن الغربى . فنجد الفنان الغربى قد اهتم بدراسة الزخارف الاسلاميه منذ القرن السادس عشر الميلادى كما فعل الفنان "ليوناردو دافنشى" و"فرانسيس بيكون" على سبيل المثال , هذا التأثير من جهة الفنون الاسلاميه على فناني عصر النهضة امتد الى التأثير في المدارس الفنيه الحديثه وفناني مصر والعالم, " فهناك تشابه بين الوحشيه والالوان الشرقيه وفي التجارب الهندسيه لمدرسة (البواهوس) وخاصة عند فازاريللي كواحد من أبرز تلاميذها.

وقد تلون الاستشراق الفنى بألوان المدارس التشكليه الغربيه فاختلقت المعالجات الفنيه بتتابع تلك المدارس (كلاسيكي ثم رومانسي، ثم واقعي ثم تأثيري وبعد الوحشيه جاءت التكعيبية ، وبعض المذاهب التي تلتها كالمستقبلية والتجريديه ، اما "جماعة الأنبياء" فيعد المعرض الذي نظم في باريس عام 1903م للفن الإسلامى بداية للتأثير الإسلامى الواضح في فن الوحشيين.

والفنان الحديث قد اقترب من روح الفن الإسلامى ومفهومه وفلسفته و يتمثل ذلك في النزوع التجريدى، والخط كعنصر أساسى في التصميم، والتسطيح ذو البعدين، وجمالية اللون الأولية ، كاشفا عن جوهر الأشياء وصولا إلى الحقيقه المطلقة وهذا نفس هدف الفنان المسلم وغايتهومن اكثر الفنانين تأثرا بالفن الإسلامى : اوجين ديلاكروا هنري ماتيس بابلو بيكاسو فاسيلي كاندينسكي، وبول كلي، ومونديان، وفكتور فازاريللي، وخوان ميرو، وجوستاف كليمت، وغيرهم ويقول الفنان بابلو بيكاسو إن **أقصى نقطة أردت الوصول إليها في فن التصوير وجدت الخط الإسلامى قد سبقني إليها** ومع مطلع العصر الحديث كانت التأثيرات التي أحدثتها المفهوم الإسلامى للفن قد نضجت في العقل الغربى، وبظهور فلاسفه مثل هنري بيرجسون وبندتو كروتشه تغيرت النظرة الغربيه للفن ليصبح نوعا من المعرفة الحدسيه ، فانطلق الفنان الغربى ليتخلص من الحدود المادية الضيقه الى عالم ارحب.

فروض البحث :

أن المذاهب الفنيه الحديثه من حيث المضمون والفلسفه هي اقرب ما تكون لروح الفن الإسلامى يحمل الفن الإسلامى بين طياته هويه فنيه معاصره وبذلك فهو منهل خصب للفنون الحديثه والمعاصره.

حدود البحث :

تمتد حدود البحث الزمنيه لتشمل بداية الحضاره الاسلاميه وحتى الان .

حدود مكانيه نماذج لفنانين من مصر وبعض دول العالم .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج التاريخي التحليلي المقارن .

تساؤلات البحث:

هل تقع فكرة احياء التراث على عاتق الفنان الذي ينتمي اجداده لهذا التراث أم أن الحضارات الانسانية ملك للجميع.؟

وهل الحضارة الانسانية الحديثه قد نشأت على خلفية الحضارات القديمه .

هل تنطبق القيم الجماليه للفن الاسلامي على الفن الحديث والمعاصر .

محتويات البحث :

- المقدمة
- نشأة الحضارة الاسلاميه
- اثر الفنون الاسلاميه على فنون عصر النهضه
- الحروفية كاتجاه فنى قائم بذاته مستمد من الحضارة الإسلامية
- فلسفة التجريد فى الفن الإسلامى
- علاقة بعض المذاهب الفنيه الحديثه بالحضاره الاسلاميه من خلال أهم روادها.
- اثر القيم الجماليه والتشكيلييه في الفن الاسلامي على بعض الفنانين العرب